الحاضر والماضي

شهادة طبية حديثة وشهادة قديمة

اطلعنا بالامس على نص الدبلوما (الشهادة) التي تعطيها مدرسة قصر العيني الطبية الآن للذين اقرا دروسهم فيها فهاك البعد الشاسع بينها وبين نص الدبلوما التي كانت تعطيها منذ اربعين سنة فان الفرق بينهما كالفرق بين الزمن الحاضر والزمن الماضي وهاك نص الشهادتين

الدبلوما الحديثة

الحكومة المصرية الخديوية

نظارة المعارف العمومية

شهادة (دبلوم) طبيب وجراح وتوليد

ناظر المعارف العمومية

بعد الاطلاع على القرار الصادر من النظارة بتاريخ ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٠٥ نمرة ١٠٠٨ قد أعطيت هذه الشهادة الى ٠٠٠٠ المولود في ٠٠٠ حيث اتم الدراسة المقررة بمدرسة الطب في سنة ٠٠٠ ليكون لهُ حق التمتع بما تخولهُ لهُ القوانين والاوامر المتبعة

تحريراً بالقاهرة في

ناظر المعارف

ختم

كل كشط او تغيير في هذه الشهادة يلغيها

ناظر المدرسة

سجلت بمدرسة الطب نمرة

ختم

اعطيت هذه الشهادة في

امضاء صاحب الشهادة

باللغة العربية والاوربية

بخط يقرأ

الدبلوما القديمة

الحمد لله الذي اطلع في سماء الوجود من افلاك السعود اقمار الحكمة الالهية . والصلوة والسلام على من تفجرت في رياض عصورهم من امدادات سروره ونشوره ينابيع العلوم الدينية .

القائل صلى الله عليه فيما امر بتبليغه من افصح لسان اوتي جوامع الكلم وتأليفه اطلبوا العلم ولو بالصين نصيحة للبرية. فسبحانه من الله اظهر في معارف المطايف من لطائف المعارف علوماً تسقى رحيقها في المدارس المصرية الخديوية. وفضّل بعضها على بعض وجعل نقطة السر المدرسة الطبية. حيث بها حياة النفوس. وشفاء كل عليل ومبئوس. فبذلك تباهت على غيرها وتقدمت واخذت زخرفها وازّينت رافعة رايات فخرها مشيرة بالتفضيل ناصبة لواء الشكر والدعا الى عزيز مصرها الخديوي الاعظم والداوري الافخم اسماعيل لا زالت الوجوه تتباهى بايام دولته على الدوام. وتتفاخر عصور اوقات زمانه على مر الليالي والاعوام. فهو الذي ابرزها من العدم الى الوجود في وغيرها من بقية المدارس واحيا فيهنّ من كل علم رميم ودارس. فاتاها الطالبون من جميع الاقطار والبلدان وقصدها الراغبون من كل قاصٍ ودانٍ. وممن وفد الى هذه الديار المصرية من مدينة زحلة من جبل لبنان من اعمال القطر الشامي لتعلم العلوم الطبية احسانًا من المراحم الخديوية. وقصد هذه المدرسة المنيفة. لاجتناء ثمرات الحكمة الشريفة. وانتظم في سلك تلامذتها احسن انتظام. ورام كشف اللثام عن محيات هاتيك العلوم من مقصورات الخيام. الشاب النبيه الفاضل واللوذعي الاديب الكامل . . . . . .

. . . . . والمذكور دخل المدرسة في ٣ شوال سنة ١٢٨٥ ففي السنة الاولى درس كلاً من علم الموجودات اي علم الطبقات الارضية. وعلم المعدنيات والكيميات المعدنية. والجزء الاول من علم الطبيعة وعلم النباتات في آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان في هذه الفنون التي درسها وتلك العلوم التي اتقنها ومارسها فاحسن فيها الاجابة وظهرت عليه لدى الحاضرين اشارات النجابة. وفي السنة الثانية درس كلاً من علم الكيمياء النباتية والحيوانية والجزء الثاني من علم الطبيعة وعلم الحيوانات وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام فاجاب واحسن الجواب. وفي السنة الثالثة درس كلاً من علم التشريح العام والقسم الاول من التشريح الخاص والتشريح العملي وفن الاقرباذين اي علم تركيب الادوية والعمليات الجراحية الصغرى وفن التعضيب وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان فاسر الحاضرين واقر اعين الناظرين. وفي السنة الرابعة درس كلاً من القسم الثاني من التشريح الخاص والجراحة العامة والفسيولوجيا اي معرفة افعال الاعضاء في حال الصحة والپاثولوجيا العامة وفن العلاج وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام وكانت اجابته ايضاً مرضية شافية. وفي السنة الخامسة درس كلاً من جراحة الانسجة والجزء الاول من العمليات الجراحية الكبرى

والتشريح الجراحي والقسم الاول من الباثولوجيا الخاصة اي علم الامراض الباطنة والتشريح المرضي وقانون الصحة والمادة الطبية مع اعادة فن العلاج وامراض الجلد وامراض النساء والاطفال وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام فاجاب بالاجوبة الفائقة بالالفاظ المفيدة الرائقة . وفي السنة السادسة وهي السنة الاخيرة من الدراسة درس كلاً من جراحة الاقسام والجزء الثاني من العمليات الجراحية الكبرى وفن الكحالة اي امراض العين وعملياتها والقسم الثاني من الباثولوجيا الخاصة والطب الشرعي وفن الولادة وعلم السموم والاكلينيك الجراحي والباطني والرمد وفي آخر السنة المذكورة امتحن بالامتحان العام الواقع في يوم الاثنين المبارك لسبع عشرة خلون من شهر شعبان سنة احدى وتسعين ومايتين بعد الالف وجرى امتحانهُ هذه السنة شفاهاً وكتابة في جميع فروع علم الطب في هذا الامتحان الاخير وهو انهُ اعطيت لهُ مسئلة في كل علم من العلوم المذكورة التي اداها مدة السنة وشرحها بالكتابة شرحاً انشرحت منهُ الصدور ونالها مزيد الحظ الموفور . وكان يجلس الامتحان حضرة دولتلو افندم محمد توفيق ولي عهد الخديوية المصرية وحضرة دولتلو حسن باشا ناظر المعارف العمومية والاوقاف الخيرية المصرية نجل جنتمكان سعيد باشا وحضرة دولتلو ابرهيم باشا نجل جنتمكان احمد باشا وسعادتلو محمد ثابت باشا مستشار المعارف العمومية والاوقاف الخيرية المصرية وسعادتلو مصطفى رياض باشا ناظر الخارجية وسعادتلو جعفر مظهر باشا وسعادتلو علي ذي الفقار باشا وسعادتلو حسن راسم باشا وسعادتلو حافظ باشا وسعادتلو مصطفى باشا الكريدلي وسعادتلو اسماعيل راغب باشا مستشار المجلس الخصوصي وسعادتلو عبد اللطيف باشا ناظر الجبخانة وجم غفير من حضرات العلماء الاعلام والدولات والتجار الفخام ارباب الامتحان . فاحسن الجواب والقول الصواب . واعترف لهُ الحاضرون بجودة العلم والتعليم وانهُ يستحق ان يسمى باسم الطبيب والحكيم . وفضلاً عن هذه الامتحانات المذكورة كان يمتحنهُ كلَّ مدة امتحانات اسبوعية وشهرية فكان يجيب عن كل الاسئلة اليه من الاسئلة الجليلة فاتقن الدكتور المذكور العلوم الطبية كل الاتقان وكان قدوة لاخوانهِ التلامذة في تهذيب الاخلاق وحسن السلوك والاجتهاد وواظب على تحصيل العلوم المذكورة اعلاه وقرن العلم بالعمل والتقنهُ بدون خلل حيث كان مواظباً على الحضور معنا في معالجة الامراض والعمل على اختلاف انواعها بالاسبتالية العمومية متلقياً بالرغبة والنشاط فوائد الدروس السريرية ومجربّاً ذلك بنفسهِ احياناً امامنا . وقد اجرى مراراً اشهر عمليات الجراحة

والرمد من استخراج حصاة وبتر واستئصال اورام ظاهرة وباطنة وعملية كتركتا وحدقة صناعية وشطرة وشعرة وعتبة وتجبير كسور ورد خلوع وغيرها فبالعناية الربانية وبالمساعي الخيرية الخديوية قد صار الافندي المذكور طبيباً ماهراً وحكيماً آمناً يصح الاعتماد عليه في كل رأي وعمل والرجوع اليه في كل مرض قد أشكل. حتى انهُ احرز قصبات السبق في مضمار هاتيك العلوم فركب جواد المعاني في ميدان المنطوق والمفهوم جعلهُ الله نافعاً للانام وسنداً للخاص والعام. ولذا حق علينا ان نشهد بفضله ونقر بمعرفته وعلمه وان نجيزهُ بالعلم والتعليم والعمل والتحكيم فاجزناهُ بالعلوم السابق نشرها والفنون المتقدم ذكرها وبكل ما يفعلهُ الاطباء الحكماء حيث لا يمانعهُ ممانع ولا يعارضهُ معارض كان باي مكان اقام وباي بلدة استقام وبناء على ذلك قد اعطيناهُ هذه الدبلومة لتكون بيده سنداً مؤيداً وشاهداً معضداً وحرر ذلك في مجلس اطباء قصر العيني الكائن بحروسة مصر في ٢٨ شهر سنة ١٨٩١ هجرية

ويلي ذلك اسماء المجلين وهم ١٩ واسم ناظر الاسبتالية واسم وكيله

ومن الغريب ان المدرسة الطبية السلطانية في الاستانة تجري على ما يقارب السبق القديم في نص دبلوماها التركي وعلى ما يقارب السبق الجديد في الترجمة الفرنسوية كأنها تخجل ان تطلع الاوربيين على ما غلا بهِ كتابتنا الرسمية مما لا محل لهُ فيها وهاك ترجمة الدبلوما التركية كما كانت في عصر السلطان السابق

انهُ في المجلس العام المنعقد في ختام هذه السنة الدراسية بالمدرسة الطبية الشاهانية التي هي دار العلوم الحكمية بالحضرة اللامعة النور حضرة مولانا ولي نعمة العالم وسبب سعادة نوع بني آدم صاحب الشوكة والعظمة والقدرة العلوية السيرة والافلاطوني الفكرة الملك الاعظم ملك الملوك. وبحضرة جميع الوزراء العظام والركلاء الفخام لما سئل . . . . . البالغ من العمر . . . . . بموجب الشهادات التي بيده الدالة على ملازمته اربع سنين دراسية في العلوم الطبية والجراحية واجاب الجواب الشافي عما وجه اليه من الاسئلة في الفنون الطبية وهي علم الطبيعيات وفن الكيمياء وعلم التشريح وعلم النبات وعلم الحيوان وفن الصيدلة وفن الجراحة الكبرى والفيسيولوجيا ومبحث الامراض والمفردات الطبية وحفظ الصحة وعلم الامراض الباطنية والخارجية وفن الولادة والكلينيك الطبي والجراحي والجلدي

والرمدي واظهر مهارة في الجلسات الخمس التي بمقتضيها التعليم والتدريس فعملاً باختي اخول من الشرف الملكي لدار العلوم الحكمية نحن ناظر واساتذة المدرسة المذكورة بناء على ما اظهرهُ انموما اليهِ من الحذق والدراية في غوامض الاسئلة الطبية والجراحية قد بلغناهُ توجيه رتبة استاذ ومعلم المعبر عنها بدكتور في العلوم الطبية والجراحية بكل امتيازاتها ومخاهُ الاجازة التامة بممارسة الطبّ والجراحة كيفما يشاء في الممالك الشاهانية المحروسة المسالك وقد كتبنا هذه الاجازة واعطيناهُ اياها وهي موشحة بالطغراء الشاهانية وموقع عليها باختامنا وامضاءاتنا جميعاً

ناظر المدرسة	ناظر الدروس	الاساتذة	سركاتب
ختم	ختم	ختم	ختم

اما القسم الفرنسوي فهذه ترجمتهُ

مدرسة الطب في القسطنطينية

دبلوما لرتبة دكتور في الطب والجراحة

باسم جلالة السلطان عبد الحميد خان الثاني نحن احمد حلمي باشا ناظر مدرسة الطب ومدير الامور الصحية بناء على شهادة الكفاءة لرتبة دكتور في الطب والجراحة التي اعطاها اساتذة مدرسة الطب لـ .... في .... المولود في .. . تصدق الشهادة المذكورة باعطاء .... دبلوما لرتبة دكتور في الطب والجراحة لتتمتع بجميع حقوق الرتبة التي تمنحهُ اياها هذه الدبلوما وامتيازاتها

تاظر المدرسة الطبية السلطانية	حررت في مدرسة الطب وهي
ومدير الامور الصحية في السلطنة	مختومة بختم الحكومة وختم المدرسة
	القسطنطينية في ....
توقيع الناظر والاساتذة	توقيع حامل الدبلوما

فالفرق بين القسم التركي والقسم الفرنسوي من الدبلوما العثمانية كالفرق بين نص الدبلوما القديمة والدبلوما الحديثة في مصر